

الصحيح من سيرة النبي الأعظم صلى الله عليه وآله وسلم

[33] المؤمنين أكرم على الله من أنبيائه " عليهم السلام " (1). 2 - قال المدائني:

- كان خالد يقول: لو أمرني أمير المؤمنين لنقضت الكعبة حجرا حجرا، ونقلتها إلى الشام (2). 3 - وأعظم من ذلك وأشد خطرا، وأعظم جرأة على الكعبة عز وجل: أن الحجاج لم يكتف في حربه لابن الزبير برمي الكعبة بأحجار المنجنيق، حتى رماها - والعياذ بالله - بالعدرة أيضا لعنه الله وأخزاه (3). 4 - كما أن الوليد ابن يزيد الأموي قد أنفذ مجوسيا ليبنى على الكعبة مشربة للخمر. كما وذهب في عهد هشام إلى مكة ومعه خمر، وقبة ديباج على قدر الكعبة، وأراد أن ينصب القبة على الكعبة، ويجلس فيها، فخوفه أصحابه من ثورة الناس، حتى امتنع (4). 5 - وتقدم قول الجاحظ: أن هاشما تفخر على بني أمية بأنهم لم يهدموا الكعبة (5). وأنهم: " أعادوا على بيت الله بالهدم، وعلى حرم المدينة بالغزو، فهدموا الكعبة، واستباحوا الحرم... إلخ " (6). مقام إبراهيم (ع): وقد روى عبد الرزاق عن الثوري، عن مغيرة، عن أبيه، قال: _____ (1) الاغانى ج 19 ص 20
- وراجع: تهذيب تاريخ دمشق ج 5 ص 82. (2) الاغانى ج 19 ص 59. (3) عقلاء المجانين ص 178 والفتوح لابن أعثم ج 2 ص 486. (4) بهج الصباغة ج 5 ص 340 عن الطبري والاعاني. (5) آثار الجاحظ ص 205. (6) رسائل الجاحظ ج 2 ص 16. (*)